

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسري وتقدير الذات بين الجنسين: اختبار لفرضية "العالم ذو الجانب الأيمن"	العنوان:
المجلة المصرية للدراسات النفسية	المصدر:
الجمعية المصرية للدراسات النفسية	الناشر:
موسى، أحمد محمود	المؤلف الرئيسي:
مج28، ع99	المجلد/العدد:
نعم	محكمة:
2018	التاريخ الميلادي:
أبريل	الشهر:
49 - 83	الصفحات:
1011178	رقم MD:
بحوث ومقالات	نوع المحتوى:
Arabic	اللغة:
EduSearch	قواعد المعلومات:
علم النفس البيولوجي، السمات الشخصية، تقدير الذات	مواضيع:
http://search.mandumah.com/Record/1011178	رابط:

العلاقة بين الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين: اختبار لفرضية "العالم ذو الجانب الأيمن"

د/ أحمد محمود موسى

مدرس علم النفس البيولوجي - كلية الآداب - جامعة سوهاج

ملخص:

تعد العواقب أو الارتباطات السلبية الناجمة عن الوصمة التي تُدرِكها مختلف الأقليات بمثابة واحدة من بؤر التركيز الرئيسة للبحوث النفسية. وامتداداً لهذا الاتجاه البحثي استهدفت الدراسة الحالية فحص العلاقة بين الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ٤٦)، تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٢١ عاماً، جميعهم ممن تسود لديهم اليد اليسرى في الكتابة، أجابوا عن استبيان: الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى (إعداد الباحث)، وتقدير الذات (إعداد: "روزنبرج"، وتعريب "أحمد عبدالخالق"). وانتهت الدراسة إلى: وجود علاقة سالبة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الإناث، في حين لم تصل هذه العلاقة إلى حد الدلالة الإحصائية بين الذكور، كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة بين معاملي الارتباط، بما يعكس وجود فروقاً بين الجنسين في دلالة هذه العلاقة، وتم مناقشة هذه النتائج وفقاً للتراث النفسي العصبي (النيوروسيكولوجي)، والنفسي الاجتماعي.

المصطلحات الدالة: سيادة اليد، الأشاؤل، الوصمة، تقدير الذات، فرضية العالم ذو الجانب الأيمن.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين: اختبار لفرضية "العالم ذو الجانب الأيمن"

د/ أحمد محمود موسى

مدرس علم النفس البيولوجي - كلية الآداب - جامعة سوهاج

مدخل إلى مشكلة الدراسة، وأسئلتها:

تمثل موضوع هذه الدراسة في بحث علاقة الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى (أي أن يكون الشخص أشول اليد) بتقدير الذات، وما إذا كان ثمة فروق بين الجنسين في هذه العلاقة.

شهد مفهوم الوصم الاجتماعي عدداً من محاولات إعادة الطرح منذ قام عالم الاجتماع الأمريكي "إرفنج جوفمان" Erving Goffman (1922-1982) بطرحه لأول مرة في عام 1963 للإشارة إلى وصمة العار، إلى أن صار يستعمل في الإشارة إلى الظروف أو الانتماءات غير المرغوب فيها اجتماعياً؛ وهو ما تجده في "عديد من السياقات الأكاديمية للإشارة إلى مدى واسع من العمليات النفسية أو الاجتماعية، يتراوح ما بين عمليات معرفية أو اتجاهات نفسية" (Tal, 2012, 49). وبخلاف الوصمة الاجتماعية بمعناها الواسع، فقد برز مفهوم حديث يُطلق عليه وصم الذات¹، والذي يشير إلى: "استمّاج أحد الأفراد لصورة سلبية عن ذاته نتيجة انتمائه لجماعة معينة موصومة اجتماعياً، بما يؤثر في الشعور بالخزي والذنب" (البيدي وحسن، 2015، 50-51).

مع شيوع سيادة اليد اليمنى لدى البشر على نحوٍ غير ثقافي، واجه الأشاؤل وضع "الأقلية"² (Guadalupe, Willems, Zwiers, Vasquez, Hoogman, & Hagoort, et al., 2014)؛ وفي ظل ذلك الاستعمال البشري "المعياري" لليد اليمنى، باختلاف الجقب التاريخية والمناطق الجغرافية، تعرض هؤلاء الأفراد للوصم نتيجة خروجهم عن هذا المعيار (Dragović, Milenković, Kocijančić, & Šram, 2013). ومع التسليم بعدم خلو أي مجتمع بشري من وجود الأفراد الأشاؤل، فإننا نلاحظ تباين نسبتهم الإجمالية في المدى ما بين 1% إلى 30% باختلاف الثقافة (Fagard & Dahmen, 2004)، وهو التباين الذي يمكن إرجاعه إلى مدى تقبل

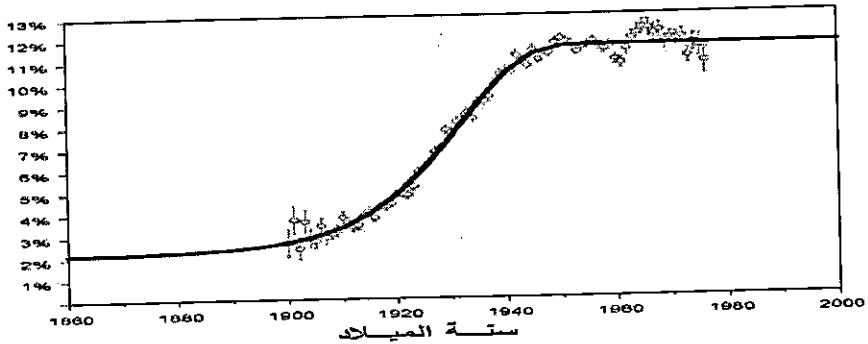
¹ mark of shame.

² Self-stigma.

³ Minority.

المجتمع للأشاول، وما يتضمنه من وجود وصمة تجاه الأشاول (موسى، ٢٠١٥؛ Deep-Soboslay, Hyde, Callicott, Lener, Verchinski, & Apud, et al., 2010).

تفيد الفرضية البحثية المُسمّاة فرضية العالم ذو الجانب الأيمن⁴ أن سيادة اليد اليمنى تعكس في جوهرها عملية تعلم تستند إلى ما يتمتع به البشر من "المرونة أو المُطاوعة"⁵ العصبية الحركية (Porac, & Coren, 1981)؛ وبالتالي، فإن سيادة اليد تمثل نتاجاً مجتمعياً، يشجع أفرادَه على استعمال اليد اليمنى، ويضغط عليهم للتحويل عن استعمال يسراهم من خلال الربط الرمزي بين اليسار والشر (e.g.; Coren, 1992; 2002). وقد بدأ التعصب ضد الأشاول في المجتمعات الغربية تاريخياً مع بزوغ الثورة الصناعية (شكل ١)، مع زيادة الاعتماد على الآلات التي جرى تصميمها في الأساس للأيمن، الأمر الذي اقترن وقتها بإجبار المدارس للتلاميذ الأشاول على الاعتماد على يمينهم (Dragovic, et al., 2013; McManus, 2009).



شكل (١): الفجوة ما بين انخفاض النسبة المئوية للأشاول في المجتمع الأمريكي مع بزوغ الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر، وتضاعفها فيما بعد (McManus, Moore, Freegard, & Rawles, 2010, 187).

فيما يبدو فإن سيادة اليد اليسرى أمر له وزنه في تحديد مفهوم الذات بين الأشاول؛ ففي دراستين كلاسيكيتين أجريتا نهاية القرن الماضي، توصلت أولاهما إلى أن الأشاول أكثر حساسية وفضولاً لمعرفة اليد المفضلة للأشخاص الموجودين ببعض الصور الفوتوغرافية مقارنة بالأيمن (Thompson & Harris, 1978)، فيما استندت الأخرى إلى المنهج الكيفي في فحص مفهوم

⁴ The right-sided world hypothesis.

⁵ Plasticity.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين
الذات بين الأشاؤل مقارنة بالأيمان، وانتهت إلى تضمن "سيادة اليد" بوصفه متغير أساسي في تحديد مفهوم الذات بين الأشاؤل (McGuire & McGuire, 1980).

يمثل تقدير الذات جزءاً من مفهوم أوسع هو مفهوم الذات*، أو أنه أحد مشتقات هذا المفهوم (كفاقي، ١٩٨٩). ويمثل تقدير الذات: شعور الفرد بقيمته وقدرته على الإنجاز، وعلى هذا، فتقدير الذات هو الجانب التقييمي لمفهوم الذات؛ حيث يتعلق تقدير الذات بالجانب الوجداني أو التقييمي، بينما يتعلق مفهوم الذات بالجانب المعرفي" (الشافعي، ٢٠٠٧، ٢٦٤). وفي الواقع، فإن تقدير الذات يمثل المكون المركزي في مجالات علم النفس الإكلينيكي، والارتقائي، والاجتماعي، والشخصية (Abdel-Khalek, 2016)، كما أنه يمثل ذلك المكون الذي يكمن وراء الأفكار والمشاعر وضروب السلوك لدى البشر، والذي يعمل عادة على تفسيرها (Abdel-Khalek, Korayem, & El-Nayal, 2012).

من نافذة القول أن فهمنا للذات يتشكل عن طريق التأثيرات الاجتماعية الثقافية التي تؤثر على ارتقائنا في مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الرشد" (زيدنر، وماثيوس، ٢٠١٦، ٢٧). وتخلص النتائج الإمبريقية إلى احتمال تأثر تقدير الذات بالأفكار النمطية الذائعة في المجتمع، أو فيما يعتقد معظم الناس في صحته من أفكار نمطية (van Zelst, van Nierop, Oorschot, Myin-Germeys, van Os, & Delespaul, 2014). كما أشار بعض الباحثين إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يكونون متبهيين - بصورة خاصة - لإشارات النبذ والرفض من جانب الآخرين، ويدركون النبذ حتى عندما لا يكون موجوداً على نحو حقيقي (عطية، ٢٠١١). كما أشارت النتائج الإمبريقية إلى ارتباط سيادة اليد اليسرى بعدد من الخصال السلوكية والانفعالات السلبية، من قبيل: التجنب، والحساسية المفرطة، والحزن، والأحكام السلبية (Yu, & Guo, 2017).

جنباً إلى جنب مع تلك النتائج، يشير التراث النفسي إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في زيادة الشعور بالذات في اتجاه الإناث (عبدالخالق، والذيب، ٢٠٠٧). وإلى أن الإناث الأشاؤل أكثر انطوائية من الإناث يُمنيات اليد، مع الإقرار بأن الذكور الأشاؤل بدورهم أكثر قلقاً من الذكور الأيمان (Spere, Schmidt, Riniolo, & Fox, 2005). وأن تباين علاقة سيادة اليد

* في حين يرى كثيرون أن تقدير الذات يمثل أحد مكونات مفهوم الذات، نجد بعض الباحثين لا يميزون بينهما، ويستخدمونهما بالتبادل كمرادفين لبعضهما البعض (ياسين وعثمان، ٢٠١٦).

ببعض المتغيرات بين الجنسين يتأثر بمتغيرات أخرى من بينها: إدراك الذات، والانتباه للمعالجة اليدوية، أو الحساسية المتغيرة لمثيرات البيئة (Dimberger, 2012)، وهي المتغيرات التي يتوقع زيادتها لدى الإناث نتيجة حساسيتهن الانفعالية.

امتداداً للنتائج الإمبريقية للتراث البحثي، فإن ثمة علاقة سلبية تربط ما بين تقدير الذات والاكتئاب (Tesser, 2000)، كما انتهت بعض الدراسات، منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة "ديني" (Denny, 2009)، إلى وجود علاقة موجبة بين سيادة اليد اليسرى والاكتئاب؛ وذلك لدى عدد كبير من المبحوثين بلغ ٢٧.٤٨٢ مبحوثاً، ينتمون لمختلف الجنسيات الأوربية، وهو ما أرجعه "ديني" إلى الوصم الثقافي للأشاول، الأمر الذي يفيد في سياق عرض الباحث لمبررات الدراسة الحالية، نظراً لأن هؤلاء المشاركين بها خبروا هذه المشاعر السلبية على الرغم من انقطاع الأسباب التي تؤدي إلى وصم تفضيلهم لليد اليسرى بتلك البلدان، مقارنة بالبيئة المصرية؛ التي يسودها بوصفها مجتمع تقليدي ازدرأ أو عدم تشجيع على استخدام اليد اليسرى.

إن، فقد أشار عدد من الدراسات إلى معاناة الأفراد الأشاول من الوصم نتيجة انتمائهم لإحدى جماعات "الأقلية"؛ حيث تتبلور الوصمة في المقام الأول داخل المحيط الاجتماعي والثقافي للفرد، وفي الوقت نفسه، نجد أن تقدير الفرد لذاته يتشكل من مصادر اجتماعية وثقافية بحتة، متأثراً بالخبرات التي يمر بها الفرد، والعائد الذي يتلقاه من الآخرين (ياسين وعثمان، ٢٠١٦). ومن هنا، بات تقدير الذات بين أفراد هذه الفئة عرضة للخطر*، ولذا جاءت الدراسة الراهنة لفحص مستوى تقدير الذات بين الأفراد الأشاول من الجنسين من حيث علاقته بدرجة الوصمة المترتبة لسيادة اليد اليسرى فيما بينهم.

يزداد هذا الأمر أهمية في ضوء ما انتهت إليه دراسة "يو" وزملائه (٢٠١٦) من زيادة مستوى الوعي بالذات^٦ بين الأشاول مقارنة بالأيامن، وهو ما يتسق مع النتائج النفسية العصبية التي تشير إلى تموضع "الوعي بالذات" بالشق الأيمن من المخ، وهو الشق السائد عصبياً بين الأشاول (Yu, Zhang, Jin, Chen, Han, & Cao, 2016). وهو ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة، في محاولة للإجابة على الأسئلة التالية: (١) هل توجد علاقة بين إدراك وصمة

* أعربت كثير من المبحوثات عن رغبتهن المُلحة في التحول لسيادة اليد اليمنى، خاصة مع ربط بعض قرى الصعيد لتفضيل الفتاة أو الزوجة لليد اليسرى بالنحس والشؤم؛ وذلك مع علم البعض منهن بأن سيادة اليد اليسرى قد تمثل "ميزة" عصبية وليست عيباً أو خللاً.

⁶ self-awareness.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

سيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الذكور؟ و(٢) هل توجد العلاقة ذاتها بين إدراك وصمة سيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الإناث؟ و(٣) هل تتباين هذه العلاقة بين إدراك وصمة سيادة اليد اليسرى وتقدير الذات باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية تركيز الضوء على ظاهرة الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى التي لم تتعرض أية دراسة عربية لفحصها - في حدود علم الباحث - رغم أهميتها في سياق مجتمعاتنا التقليدية التي لا تشجع أفرادها عادة على استعمال اليد اليسرى، ومن ثم تحقيق عدداً من الأهداف، هي: معرفة طبيعة العلاقة التي تربط الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى بتقدير الذات بين الذكور، ومعرفة طبيعة العلاقة ذاتها بين الإناث، والتحقق مما إذا كانت هناك فروقاً (من عدمه) في هذه العلاقة يمكن عزوها إلى متغير الجنس.

مبررات الدراسة وأهميتها:

ثمة عدداً من المبررات العلمية تدعم أهمية قيام الباحث بالدراسة الحالية، هي:

- عناية الدراسة بفئة الأشول، وهي الفئة التي يشير التراث البحثي إلى تفرداها العصبي تشريحياً ووظيفياً، بما يحقق التكامل بين المعارف البيولوجية والاجتماعية. ويشير البعض إلى أن موضوع سيادة اليد يستمد أهميته في علم النفس من خلال علاقته بثلاث مسائل، هي: الأولى: علاقته بالتنظيم الوظيفي لشقي المخ، والثانية: علاقته بعدد من الاضطرابات المتباينة، والثالثة: اختلاف شدته باختلاف الإقليم الجغرافي وبنيتِه الثقافية (Salmaso & Longoni, 1985).

- في الوقت الذي لاقى فيه مفهوم سيادة اليد الاهتمام من بعض الباحثين المصريين (مثلاً: أبوشعشع، ١٩٨٩؛ عبدالقوي، ٢٠٠٢)، نجد أن النواحي الوجدانية الخاصة بالفرد الأشول (من قبيل الوصم أو تقدير الذات) لم تلقَ الاهتمام الكافي، وذلك في حدود علم الباحث.

- يستمد البحث أهمية خاصة مما لبحوث تقدير الذات من أهمية تتمثل في افتراضين، أولهما أن أي فرد يحتاج لقدرٍ من تقدير الذات، وأما الافتراض الآخر فيتعلق بالفروق الفردية في تقدير الذات (عبدالخالق، والذبيب، ٢٠٠٧).

- السعي إلى فحص علاقة وصمة بسيادة اليد اليسرى بتقدير الذات هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اختيار فرضية نظرية راسخة، هي "فرضية العالم ذو الجانب الأيمن"؛ بما يمثل أحد مصادر الدراسات العلمية التي ترتبط بالبناء المتكامل للمعرفة النفسية" (القرشي، ٢٠٠١، ٧١).

- الاعتناء بفحص أحد العوامل الاجتماعية ذات الصلة بسيادة اليد اليسرى، وهو الوصم الاجتماعي لهذه السيادة اليدوية؛ وبخاصة في ظل النظر إلى الوصمة المدركة بوصفها إحدى عوامل المشقة⁷ في حياة الأشخاص الموصومين (Miller, & Kaiser, 2001). بما يجعل من دراسة العامل الاجتماعي وتفاعله مع المعطى البيولوجي أمر مهم.

- إعداد أداة تتمتع بالخواص القياسية لقياس الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى.

تحديد مفهومي الدراسة:

أولاً: وصمة سيادة اليد اليسرى:

وصم الشيء أي: عابه، والوصمة: العار، والعيب (مَجَمَع اللغة العربية، ٢٠٠٦، ٦٧٢). واستعمل الإغريق لفظة الوصمة أصلاً في الإشارة إلى قطع أو حرق جزء من الجسم للدلالة على العيب الخلقى لصاحبها (Major, 2007). وقبل التعرض لمفهوم وصمة سيادة اليد اليسرى يود الباحث في البداية أن يشير إلى المقصود بسيادة اليد اليسرى وفقاً لقاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وهو: "الاستعمال التفضيلي⁸ لليد اليسرى، في غالبية الأنشطة، من قبيل: الأكل، والكتابة، والرمي" (VandenBos, 2015, 596). فمع التسليم باستخدام كل منا لكانا يديه، فإن ثمة سيادة لإحدى اليدين تظهر عند أداء إحدى المهام التي لا تتطلب في أدائها سوى إحدى اليدين، ويطلق على هذه الفروق الفردية الكمية الأشبه بمتصل (يتراوح ما بين السيادة القوية لليد اليمنى وصولاً للسيادة القوية لليد اليسرى) مفهوم السيادة اليدوية (Yu and Guo, 2017).

رصد الباحث توجهين أساسيين في تعريف الوصمة؛ يفيد أولهما أن الوصمة "صفة مرفوضة اجتماعياً"، وهو ما ورد في موسوعة علم النفس الاجتماعي من تعريف للوصمة مفاده أنها: "تمييز الشخص بسمة أو صفة على نحو يجعله مختلفاً عن الآخرين، ويعمل على تشويه هويته بشكل كبير" (Major, 2007, 944)، أو على نحو يربط الوصمة الاجتماعية بوصمة الذات بكونها: تصديق الفرد على مشروعية وصمة الجماعة من حيث: الوعي بالتمييز الاجتماعي، واستدماج الوصمة، وتجنب المواقف القادرة على استثارها" (ياسين وعثمان، ٢٠١٦، ٢٢٨). أما التوجه الآخر فيفيد أن الوصمة تعني أنها "تتميط سلبي"؛ حيث ترتبط الوصمة بالتقييم السلبي والصور النمطية السلبية، التي تشيع في ثقافة بعينها. وتمثل الوصمة وفقاً لهذا الطرح: "اتجاه اجتماعي سلبي يتصل بسمة أو خاصية لأحد الأفراد، وقد تمثل عيباً عقلياً، أو جسمياً، أو اجتماعياً"

⁷ Stressors.

⁸ Preferential use.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

(VandenBos, 2015, 1032). أو وفقاً للتعريف الذي قدمه كلاً من "سريقاستافا" و"سينج" (Srivastava, & Singh, 2016, 124) للوصمة بكونها: "صفة أو خصلة يجري التهوين منها أو من قيمتها في سياق اجتماعي محدد".

مما سبق يخلص الباحث إلى تعريف الباحث لوصمة سيادة اليد اليسرى إجرائياً، بأنها: "إدراك الشخص الأشول لوجود وصمة اجتماعية تجاه من يسود لديه استعمال يده اليسرى، تتجلى في ظهور تمييز أو رفض اجتماعي يمارس ضده، وتصنيف فئة الأشول التي ينتمي إليها في درجة تبدو أقل من فئة الأيمن، وذلك من خلال ما تعكسه درجة استجاباته على الاستبيان".

ثانياً: تقدير الذات:

قَدَرَ الشيءَ أي: بَيَّنَّ مقداره، وَقَدَّرَ فلاناً أي: عَظَّمَهُ، والقَدْر: المقدار، والقدير: ذي القوة (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٦، ٤٩٢).

بشكل عام فإن تعريف تقدير الذات لا يخرج عن كونه "التقييم الإيجابي الشامل للفرد لنفسه وما يملكه من قدرات"، وذلك وفق ما أشار "روزينبرج" إليه أحد رواد علم نفس تقدير الذات على الإطلاق (In: Abdel-Khalek, 2016, 2). كما ورد في تعريف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس لتقدير الذات أنه: "مفهوم يعكس تلك الخصائص المتعلقة بمفهوم الذات التي يعدها الفرد خصائصاً إيجابية، على نحو يعكس صورة الشخص لذاته الجسمية، وعرض إنجازاته وقدراته، وقيمه ونجاحه المؤكّد في الارتقاء بها، فضلاً عن الطرق التي ينظر بها الآخرون إلى هذا الشخص وطرق استجاباتهم عليه" (VandenBos, 2015, 955). وهو ما لا يختلف كثيراً عما ورد في موسوعة "كازدين" في علم النفس من أن تقدير الذات يعني: "التقييم العام الذي يعكس تقييم الفرد لانجازاته، وقدراته، وقيمه، وجسده، وممتلكاته، والطريقة التي يستجيب بها الآخرين رداً عليه" (Tesser, 2000, 213).

كما ورد في موسوعة "جال" في علم النفس أن تقدير الذات يمثل: "ذلك المكون الانفعالي المهم الذي يشتمل على: تقييم فعالية الذات وتقبلها؛ فيتضمن كون الذات مقبولة ومستحسنة من الآخرين، جنباً إلى جنب مع الشعور بالكفاءة والتمكن من أداء المهام وحل المشكلات" (Ford-Martin, 2001, 570-571). فيما ورد في موسوعة السلوك البشري تعريفاً لتقدير الذات مفاده أنه: "تقييم المرء لنفسه بوجه عام؛ بمعنى إلى أي مدى يقيم ذاته ويثمنها" (Kille, & Wood, 2012, 321).

إنّ يتضح من العرض السابق أنّ علماء النفس حدّدوا مفهوم تقدير الذات من خلال مكروني: شعور المرء بكونه شخصاً مقبولاً من الآخرين، وشعوره بالكفاءة والتمكّن عند أداءه للمهام (Ford-Martin, 2001). أو من خلال ثلاثة مكونات، هي: الذات العملية أو إحساس الفرد بالكفاءة العامة (وتتضمن: الثقة بالنفس، والفعالية، وقدرات تنظيم الذات، الخ)، والذات الاجتماعية التي تشير لمدى اعتقاد الفرد بكيفية فهم الآخرين له، واحترامهم له، والذات الجسمية أو تقييم الفرد لجسمه، ومظهره الجسدي، ومهاراته الجسمية (عبدالخالق، والذبيب، ٢٠٠٧). الأمر الذي يعكسه مقياس "روزنبرج" Rosenberg لتقدير الذات المستخدم في الدراسة الراهنة. كما يتضح أنّ تقدير الذات يمثل رؤية تقييمية من ناحية الفرد لذاته، وقد تأخذ هذه الرؤية الشكل الإيجابي فيكون تقدير المرء لذاته مرتفعاً، أو الشكل السلبي فيكون تقدير المرء لذاته منخفضاً (الشافعي، ٢٠٠٧)، وأنّه كلما كان الإدراك التراكمي لهذه الصفات والخصائص أكثر إيجابية، ارتفع تقدير الذات. وتعدّ الدرجة المرتفعة نسبياً من تقدير الذات عنصراً مهماً للصحة النفسية، في حين يمثل انخفاض الثقة بالنفس ومشاعر انعدام القيمة بعض أعراض الاكتئاب الشائعة (VandenBos, 2015).

مما سبق يخلّص الباحث إلى تعريف تقدير الذات إجرائياً بأنه: "التقرير الذاتي للفرد الخاص بتقييمه الإيجابي الشامل لنفسه وما يملكه من قدرات، بمعنى إلى أي مدى يقيم ذاته ويثمنها، من خلال ما تعكسه درجة استجاباته على الاستبيان" وذلك وفق ما أشار إليه "روزنبرج" مُعدّ الاستبيان الذي تعتمد عليه الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة (مراجعة التراث البحثي):*

١- مظاهر الوصمة والاتجاهات التعصبية نحو الأشاؤل:

تتعدد مظاهر الاتجاهات التعصبية والوصمة المترتبة على استعمال اليد اليسرى، ولعلّ أبرزها الأصل اللغوي لمادة اليسار أو أشول في اللغتين الإنجليزية والفرنسية وغيرهما، من حيث ربط اليمين بالخير والكفاءة، واليسار بالشر والخرق (Alhassan, 2016)، كما ارتبطت كثير من الخرافات والأساطير حول سيادة اليد اليسرى والأشاول (Masud & Ajmal, 2012).

* بالإضافة إلى قيام الباحث بالاستعانة بطرق البحث التقليدية، فقد قام بمراجعة التراث البحثي من خلال تصفح قواعد البيانات العالمية من قبيل: EBSCO, Scopus, Science Direct, Pub Med, PsycInfo, ProQuest، والرجوع للنص الكامل من خلالها.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

قام عالم النفس النيجيري "الحسن" بمراجعة تاريخية لغوية دينية انتهت منها إلى شيوع نيبذ اليسار وسيادة أو استعمال اليد اليسرى بشكل عام، وعلى نحو أكثر خصوصية، فقد أشار إلى أن لفظة اليد اليمنى حينما وردت في الكتاب المقدس والقرآن الكريم جاءت كلها بمضامين ودلالات إيجابية، فيما جاءت لفظة اليد اليسرى كلها بمضامين ودلالات سلبية (Alhassan, 2016)، وعادة ما يبرز هذا التمييز ضد الأشاؤل على نحو خفي، وقد يترتب عليه عواقب سلبية في مواقف التفاعل الاجتماعي (Masud & Ajmal, 2012). وفي بلدان الشرق الأوسط تزداد الضغوط المجتمعية على استعمال الأفراد ليمناهم في تناول الطعام، ويسراهم في التنظيف من التبرز، ويصل تناول الطعام باليد اليسرى إلى درجة التحريم، إلى درجة قد يفهم منها العامة أن الرب يمقت اليسار على طول الخط. وفي المملكة المغربية، مثلاً، ينظرون إلى الأشاؤل كما لو كانوا أشخاصاً "ملعونين" (Perelle, & Ehrman, 2009).

٢- فرضية العالم ذو الجانب الأيمن:

يدور تفسير ظهور سيادة اليد اليسرى عادة ما بين الأطروحات الوراثية التي ترى أنها نتاج مورث أو جين متتحي (بينما ترى أن سيادة اليد اليمنى تنتج عن جين سائد)، والأطروحات الثقافية التي ترى أن الوصم الاجتماعي لسيادة اليد اليسرى بوصفها صفة مَرَضِيَّة باثولوجية، وهو ما انعكس على تحريم أو بُغض استعمال اليد اليسرى في مناحي الحياة العملية، من قبيل: تناول الطعام، أو المصافحة، أو الإلقاء التحية (Yu and Guo, 2017).

قام "بوراك" Porac و"كورن" Coren بطرح هذه الفرضية النظرية في عام ١٩٨١ (Porac, & Coren, 1981)، وهي الفرضية التي ما تزال راسخة في التراث، والدليل على ذلك أن كثيراً من الدراسات ما تزال ترجع في تفسير نتائجها إلى هذه الفرضية (e.g.: Bell, J. & Gabbard, 2000; Gabbard, Helbig, & Gentry, 2001). وترمي هذه الفرضية إلى أن ملامح البيئتين الاجتماعية والمادية (الفيزيائية) قد جرى تصميمهما لصالح الأغلبية من الأفراد الأيمنين؛ وذلك من قبيل علامات المرور في الشوارع، وتنظيم المتاجر، والمتاحف، والاختقالات الرسمية التي جرى تصميمها لراحة الأفراد الأيمنين دون غيرهم (Bell, & Gabbard, 2000). ومن ثم، تشير هذه الفرضية إلى تعلم الأشاؤل تدريجياً استخدام جانبهم الأيمن (اليد والقدم) نتيجة التعرض لتلك الضغوط البيئية.

تقضي هذه الفرضية البحثية بوجود عنصرين أساسيين، هما: (أ) عالم تم تنظيمه على نحو يولد ضغوطاً خفية مستمرة تُمارَس على الأفراد الأشاؤل، و(ب) التطبيق الاجتماعي للأفراد

وتدريبهم على معالجة المنبهات باليد اليمنى. وتُستخدَم هذه الفرضية لتفسير الفروق الفردية في سيادة اليد، وبالمثل فإن هذه الفرضية تُقِيمُ تفسيراً للفروق بين الجنسين في شدة سيادة اليد؛ حيث تشير إلى أن الإناث أكثر عُرضة للضغوط المجتمعية المتعلقة بسيادة اليد (Porac, & Coren, 1981). فتتجح محاولات الاعتماد على اليد اليمنى بين الأشاؤل بنسبة ٤١%، مع ملاحظة تضاعف احتمالات نجاح المحاولة بين الإناث مقارنة بالذكور (Coren, 1992).

إن ما يواجهه الأفراد الأشاؤل في عالم جَرَى تصميمه بشكلٍ أساسي للأيمن يعمل على توليد الإحباط والتحدي، على نحوٍ يمكن وصفه "بالمشقة المتصلة بالتعامل مع الجانب الأيمن"^٩ (Sitnikova, 2012). وباختصار، فإن الأفراد ممن لا يفضلون استعمال اليد اليمنى يُضْطَرُّون لاستخدامها تكيفاً مع ذلك العالم المصمم لصالح الأغلبية: الأيمن. ومن هنا، يجد الأشاؤل التعامل مع البيئة من حولهم أمراً صعباً، مما يضطرهم للتعامل بيئناهم معها من خلال التبدل أو التحول الفعلي عن اليد التي يجد الفرد معها تفضيلاً في الاستعمال (Gabbard, Helbig, & Gentry, 2001). ومن الغريب شيوع بعض الصعوبات المتصلة باستعمال طلاب الطب الأشاؤل، ممن تخصصوا في دراسة الجراحة، للأدوات الطبية ببريطانيا (Tchantchaleishvili, & Myers, 2010)، ونيجيريا (Adeoye & Dada, 2004)، بما يشير إلى تصميم الأدوات الطبية للأيمن فقط باختلاف النطاق الجغرافي، سواء بالعالم الأول أم الثالث! حتى أن زهاء ٨٩% من بين المشاركين الأشاؤل في إحدى الدراسات، ممن بلغوا ٦٥ عاماً فما فوق، أقرروا بزيادة اعتمادهم على اليد غير السائدة (اليمنى) تدريجياً بالتقدم في العمر (Galobardes, Bernstein, & Morabia, 1999).

٣- الضغوط الاجتماعية على الأشاؤل واحتمال ارتباطها بتقدير الذات:

من الواضح أن للمجتمع تأثيره على الأنشطة اليدوية اليومية؛ حتى أن زهاء ١٠% من أي مجتمع يلاقون درجات متباينة من التعصب، والتمييز، والتحامل، بوصفهم جماعة "أقلية"، وذلك لا لسبب إلا اليد التي يستعملونها في الأفعال اليومية من غسل الأسنان، إلى تقطيع الطعام (Coren, 1992).

مع التسليم بتحرر المجتمع الغربي من تبعات هذه السيادة اليدوية مقارنة بالمجتمعات الشرقية، فإننا نجد بعض الدراسات التي تشير إلى تعرض الأشاؤل للضغوط المجتمعية نحو سيادة اليد اليسرى لديهم إلى الآن، بدرجة أو أخرى، من قبيل دراسة "بريتي" وزملاؤه (Preiti, Sisti, 1992).

⁹ dextral-stress.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

(Rocchi, Busca, Vellante, Camboni & Masala, 2011) التي قارنت معدل شيوع سيادة اليد اليسرى حسب محك الكتابة بإقليم ساردينيا بإيطاليا على عينة كبرى بلغت ٤٢٣٩ مبحوثاً من الجنسين. وانتهت الدراسة إلى زيادة معدل شيوع سيادة اليد اليسرى في الأجيال الجديدة، بما يشير إلى زيادة تسامح الثقافة الغربية مع الأشاؤل، وتقبلها لهم. وتزودنا نتائج دراسة "دراجوفيتش" وزملاؤه باستبصارات مهمة تتعلق بوجود بعض الأفكار النمطية السلبية إزاء الأشاؤل فيما بين الأفراد في البيئة الصربية (Dragovic, et al., 2013).

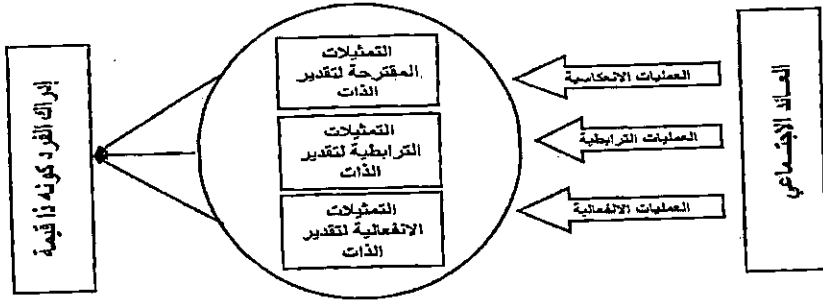
كما انتهت دراسة "فاجارد" و"داهمين" (Fagard, & Dahmen, 2004) التي قارنت معدل شيوع سيادة اليد اليسرى لدى الأطفال التونسيين والفرنسيين في عمر الخامسة والسابعة والتاسعة، إلى انخفاض معدل شيوع سيادة اليد اليسرى لدى الأطفال التونسيين مقارنة بنظرائهم الفرنسيين، وهو ما أرجعه إلى كم الضغوط الثقافية التونسية تجاه سيادة اليد اليسرى في هذه السن المبكرة. كما عنت دراسة "جرمشاؤ" و"ويلسون" (Grimshaw, & Wilson, 2013) ببحث الأفكار النمطية عن الأشاؤل التي يعتقد فيها عدد بلغ ٦٢٢ طالب جامعي من الأياامن والأشاؤل بنيوزيلندا، وكانت أبرز تلك الأفكار النمطية شيوعاً أن الأشاؤل أكثر انطوائية.

وباستخدام المنهج الظاهراتي قامت يسرا مسعود، و"آسر أجمال" بمقابلة أربعة أفراد من أشاؤل اليد (ذكرين وأنتين) في البيئة الباكستانية، وانتهى الباحثان عبر تحليلهما إلى مرور المشاركين الأشاؤل بعددٍ من الصعوبات المترتبة على الضغوط الاجتماعية والثقافية المواجهة لتفضيلهم لليد اليسرى (Masud & Ajmal, 2012). وتزداد وطأة الضغوط الثقافية ضد الأشاؤل في بعض المجتمعات كالصين، وذلك وفقاً لمراجعة حديثة قام بها "كوشنر" (Kushner, 2013). وعلى عكس النتائج السابقة، جاءت نتائج دراسة "جينيفر فيشر" Jennifer Fisher التي قامت على مقارنة ١٢١ من الأطفال الأياامن بعدد ١١ من الأشاؤل من تلاميذ ولاية كانساس على مفهوم الذات، والقلق، ووجهة الضبط. وانتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في متغيري القلق ووجهة الضبط، فيما ارتفع مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ الأشاؤل (Fisher, 2006). وهو ما يمكن تفسيره في ضوء البيانات التي تشير إلى ضعف الضغوط الاجتماعية على الأشاؤل في جل المجتمعات الأوروبية الآن.

انتهت إحدى الدراسات في البيئة البرازيلية، قامت على ٦٥٠ مشاركاً من الأشاؤل، أن ١٠% منهم قرروا التحول عن اليد اليسرى في المأكل والكتابة، رضوخاً للضغوط الثقافية التي قرر الباحثان أن حدثها بدأت في الانخفاض بالبيئة البرازيلية منذ عام ١٩٧٠ (Martin, &

(Porac, 2007). بل إن حوالي ٥% من الأفراد ممن يكتبون باليد اليسرى ينظرون إلى أنفسهم بوصفهم أيمن؛ بمعنى تمكنهم من استعمال اليد اليمنى بكفاءة، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء شدة وطأة الوصمة المجتمعية تجاه سيادة اليد اليسرى في ثقافتهم (Perelle & Ehrman, 2009).

عند استعراض الباحث للنظريات الأساسية التي تعرضت لتفسير تقدير الذات، وجد أنها تؤكد على أن تقدير الذات ينشأ ويرتقي داخل السياق الاجتماعي المحيط بالفرد. وللممثل لا الحصر، تفترض نظرية "موريس روزنبرج" Morris Rosenberg أن مفهوم تقدير الذات يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يكون اتجاهها نحو الموضوعات التي يتعامل معها، وأن الذات إحدى هذه الموضوعات، بيد أن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى، فيما ركزت نظرية "روبرت زيلر" Robert Zelar على أن تقدير الذات لا يحدث عادة إلا في ظل الإطار المرجعي الاجتماعي. وينظر "زيلر" إلى تقدير الذات بوصفه المتغير الوسيط الذي يربط ما بين الذات والعالم الواقعي، وعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات يمثل العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك (شكل ٢)، فيما افترضت نظرية "ستانلي كوبرسميث" Stanley Coopersmith أن تقدير الذات يتضمن كلاً من: عمليات تقييم الذات، وردود الأفعال، والاستجابات الدفاعية (كفاي، ١٩٨٩).



شكل (٢):

أهمية العائد والسياس الاجتماعي في تحديد تقدير الذات (عطية، ٢٠١١، ٥٩٠).

٥- الفروق بين الجنسين في سيادة اليد اليسرى، ووصمة هذه السيادة: يخلص التراث إلى زيادة شيوع سيادة اليد اليسرى بين الذكور (Preti, et al., 2011). ففي حين

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

تصل نسبة سيادة اليد اليسرى إلى ١٠% تقريباً بين أفراد أي مجتمع، تزيد النسبة قليلاً بين الذكور، وتصل إلى ١٢% (Deep-Soboslay; et al., 2010; Dirnberger, 2012). وعلى الرغم من ضآلة الفارق، فإنه يعكس فروقاً بالأساس العصبي لسيادة اليد بين الجنسين.

فيما تشير المراجعات إلى أن الذكور الأشاؤل أكثر قلقاً من الذكور الأيمن، وبالمثل فإن الإناث الأشاؤل أكثر انطوائية من الإناث اليمنيات، على نحو يتسق مع النتائج التي تشير إلى ارتباط القلق الاجتماعي بزيادة نشاط الشق الأيمن المرتبط بسيادة اليد اليسرى حركياً (Spere, et al., 2005). وفي ظل قلة الإشارات حول وجود فروق بين الجنسين في إدراك وصمة سيادة اليد اليسرى، يشير البعض إلى أن الإناث أكثر عُرضة للضغوط المجتمعية المتعلقة بسيادة اليد اليسرى (Porac, & Coren, 1981).

٦- علاقة الوصمة المدركة بتقدير الذات:

في دراسة حديثة وثيقة الصلة بالدراسة الراهنة، استهدف "يو" وزملائه (Yu, et al., 2016) فحص تقدير الذات الضمني والصریح بين عدد ٩٣ من طلاب الجامعة باختلاف اليد السائدة بينهم وفقاً للتقرير الذاتي (٢٨ من الأشاؤل، و٣٣ من الأيمن، و٣٢ من مختطي السيادة اليدوية)، وانتهت الدراسة إلى: وجود علاقة بين تقدير الذات الضمني والصریح بين الفئات الثلاث، ووجود علاقة دالة بين سيادة اليد اليسرى وانخفاض تقدير الذات، كما بين التحليل الإحصائي وجود دور مُتبادل للسيادة اليدوية في العلاقة بين تقدير الذات الضمني والصریح. كما انتهت دراسة حديثة اعتمدت على منهج المقابلة، أجراها "سين" (Sin, 2015)، إلى معاناة الموظفين الماليزيين الأشاؤل من ضغوط بيئة العمل المهيئة لراحة الأيمن دون غيرهم، على نحو يهدد تقديرهم لذواتهم.

عني عدد من الدراسات بفحص علاقة الوصمة المدركة للمرض العقلي أو الذهان بتقدير الذات؛ ففي دراسة يابانية اعتمدت على مقياس "روزينبيرج" لتقدير الذات، عُنيت بفحص العلاقة بين تقدير الذات، ووصم الذات، بين المرضى العقليين في سياق خبرات العمل، وذلك على عدد ١٩١ من اليابانيين العاملين ممن سبق تشخيصهم بأحد الأمراض العقلية، وبخاصة القصام، وكان معظمهم من الرجال. وانتهت الدراسة - من بين ما انتهت إليه - إلى وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات ووصم الذات بين عينة الدراسة (Yoshii, Akazawa, & Saito, 2016). وهو ما يتسق مع ما انتهت إليه دراسة "كوريغان" وزملائه (Corrigan, Watson, & Barr, 2006) من ارتباط وصم الذات بانخفاض تقدير الذات وفعاليتها، بين ٦٠ من الأشخاص المتعافين من المرض العقلي.

كما استهدفت دراسة "فأس" وزملائه (Vass, Morrison, Law, Dudley, Taylor, Bennett, & Bentall 2015) فحص كيفية تأثير الوصمة على التعافي من الذهان وفقاً للتقرير الذاتي وانخفاض أعراض الذهان، كما استهدفت التحقق فيما إذا كان تقدير الذات واليأس يقومان بتوسط العلاقة بين الوصمة والتعافي من الذهان. وقد قامت الدراسة على ٨٠ من متلقي الخدمة العلاجية البريطانيين ممن يعانون من الذهان، وانتهت الدراسة إلى تنبؤ الوصمة بكل من التعافي من الذهان وفقاً للتقرير الذاتي وانخفاض أعراض الذهان، كما انتهت إلى توسط متغيري تقدير الذات واليأس في العلاقة بين الوصمة والتعافي من الذهان. وهي النتائج التي ترمي إلى علاقة الوصمة وتقدير الذات لدرجة أثرت معها على التعافي من الذهان.

عني عدد آخر من الدراسات بفحص علاقة الوصمة المؤثرة للإعاقة بتقدير الذات؛ فانتهت دراسة "سريفاستافا" و"سينج" (Srivastava, & Singh, 2016) التي جرت في البيئة الهندية إلى انخفاض تقدير الذات بين مجموعة من المعاقين حركياً بلغ عددها ١٢٨ شخصاً، كما انتهت إلى وجود علاقة سالبة بين الوصمة المدركة للإعاقة وتقدير الذات، وإلى توسط فعالية الذات بين هذه العلاقة. كما انتهت دراسة "زانج" وزملائه (Zhang, Li, Liu, & Xie, 2014) على ١٢٩ من الصينيين المعاقين حركياً كان معظمهم من الذكور، واعتمدت على مقياس "روزينبيرج" لتقدير الذات، إلى ارتباط إدراك الوصمة سلباً بتقدير الذات. كما توسط تقدير الذات العلاقة بين الوصمة والتجنب الاجتماعي والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة.

على صعيد البيئة المصرية، استهدفت دراسة "حمدي ياسين" و"زهرة الغلا عثمان" - من بين ما استهدفته - الكشف عن تباين وصمة الذات وتقدير الذات بتباين درجة الإعاقة السمعية، وقد قامت على عينة قوامها ٤٦ من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، في العمر من ١٧-٢١. وانتهت الدراسة إلى اختلاف تقدير الذات باختلاف درجة الإعاقة السمعية في اتجاه الصمّم، واختلاف مستوى وصمة الذات وتقدير الذات بعد تعرض عدد ٥ من عينة الدراسة لبرنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات في خفض أعراض وصمة الذات (ياسين وعثمان، ٢٠١٦). الأمر الذي يشير - وبقوة - إلى العلاقة القوية ما بين إدراك الفرد للوصم (أو ما أطلق عليه الباحثان هنا وصمة الذات) وتقدير الذات.

نظراً لارتباط تقدير الجسم (الذي يتضمن تقييم رضا الفرد عن مختلف خصائص جسمه ووظائفها) بالسيادة اليدوية بوصفها أحد المعالم العصبية الحركية، يشير الباحث إلى دراسة "إيمان شاهين" و"تهاني منيب" التي استهدفت فحص العلاقة بين تقدير الجسم وتقدير الذات. وقد قامت

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

الدراسة على ٤٨٠ من طلاب الجامعة من الجنسين، وطبقت الباحثتان مقياسين لتقييم كلاً من تقدير الجسم وتقدير الذات من إعدادهما، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين متغيري الدراسة (شاهين، ومنيب، ٢٠٠٣). وفي سياق متصل استهدفت دراسة "محمد شقيرات" (Shoqeirat, 2012) فحص الفروق بين الجنسين في العلاقة بين: تقدير الجسم والاكنتاب والرهاب الاجتماعي وتقدير الذات. وقد قامت الدراسة على ٤٨٧ من طلاب جامعة مؤتة بالأردن، من الجنسين، واستخدمت أربعة مقاييس لتقييم: تقدير الجسم والاكنتاب والمخاوف الاجتماعي وتقدير الذات، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات وتقدير الجسم، غير أن تقدير الجسم زاد بين الإناث من حيث علاقته بالاكنتاب.

في سياق متصل عنيت بعض الدراسات برصد وصمة البدانة وعلاقتها بتقدير الذات؛ فقام "مالتيروود" و"أندرسون" (Malterud, & Anderson, 2016) بتصميم موقف تجريبي قاموا من خلاله بتعريض مجموعة من الأفراد البدناء لسياق واقعي من التواصل المُحَفِّز على ظهور الوصمة المتصلة بزيادة الوزن أو السمنة، ثم قاما بعدها بقياس تقدير الذات لديهم. وقد انتهوا إلى تأثير تقدير الذات ارتفاعاً أو انخفاضاً بسياق الموقف، وشدته.

تعقيب على التراث البحثي:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة، أمكن للباحث أن يصل إلى مجموعة من الاستخلاصات على النحو التالي:

- انتهت الدراسات السابقة إلى تناقص وصمة سيادة اليد اليسرى كثيراً في البيئتين الأوربية والأمريكية، وإن تبقت بعض الأفكار النمطية السلبية حول الأشاؤل، والتي سيكون مآلها الزوال بمرور الوقت مع زيادة مساحة التسامح مع هذه السيادة بتلك المجتمعات. كما تبين وجود علاقة دالة بين سيادة اليد اليسرى وانخفاض تقدير الذات (Yu, et al., 2016)، كما تبين معاناة الموظفين الماليزيين الأشاؤل من ضغوط بيئة العمل المهينة لراحة الأيمان دون غيرهم، على نحو يهدد تقديرهم لذواتهم (Sin, 2015). وانتهى عدد من الدراسات إلى وجود علاقة سالبة بين الوصمة المُتْرَكَّة للمرض العقلي وتقدير الذات (Corrigan, et al., 2006; Vass, et al., 2015; Yoshii, et al., 2016) لدرجة أثرت معها على التعافي من الذهان. فيما انتهى عدد آخر من الدراسات إلى وجود العلاقة السالبة ذاتها بين الوصمة المُتْرَكَّة للإعاقة وتقدير الذات (ياسين وعثمان، ٢٠١٦؛ Zhang, et al., 2014; Srivastava, & Singh, 2016). كما انتهى عدد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الجسم وتقدير الذات (شاهين، ومنيب، ٢٠٠٣؛

(Malterud, & Anderson, 2016; Shoqairat, 2012).

- لم تُعَنِ أية دراسة عربية بفحص الجوانب الاجتماعية المتصلة بسيادة اليد اليسرى، وذلك في حدود علم الباحث، في حين أفاد عدد من الدراسات الأجنبية بأن الضغوط الاجتماعية مازالت تعمل على تغيير اليد المفضلة بين الأشاؤل في بيئاتها الشبيهة بالبيئة المصرية؛ كالصين (Kushner, 2013)، وباكستان (Masud & Ajmal, 2012)، وماليزيا (Sin, 2015)، والمملكة المغربية (Perelle, & Ehrman, 2009).

- لم يقع الباحث من خلال استعراضه للتراث البحثي على أي مقياس جرى تصميمه لتقييم وصمة سيادة اليد اليسرى تحديداً، مع إقرار هذا التراث بها كظاهرة، وهو ما قد يرجع إلى تراجع هذه الظاهرة بالغرب، فيما اعتمدت جميع الدراسات على مقاييس التقدير الذاتي لتقييم تقدير الذات، وبخاصة مقياس "روزنبيرج" (e.g.: Yoshii, et al., 2016; Zhang, et al., 2014) الذي اعتمدت عليه الدراسة الراهنة.

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة سالبة جوهرية بين الوصمة المُتركة لسيادة اليد اليسرى لدى الذكور الأشاؤل المشاركين في الدراسة وتقديرهم لذواتهم.
- 2- توجد علاقة سالبة جوهرية بين الوصمة المُتركة لسيادة اليد اليسرى لدى الإناث الأشاؤل المشاركات في الدراسة وتقديرهن لذواتهم.
- 3- تزداد درجة علاقة الوصمة المُتركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الإناث الأشاؤل المشاركات في الدراسة مقارنة بنظرائهن من الذكور الأشاؤل المشاركين في الدراسة.

منهج الدراسة، وإجراءاتها:

[1] المنهج: استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

[2] المشاركون: أُجريت الدراسة على عدد (٤٦) من طلاب الجامعة؛ من الذكور (٢٠)، في مدى عمري (١٨ - ٢١) عام، بمتوسط قدره (١٩.٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٨)، بالإضافة إلى (٢٦) آخرين من الإناث، في مدى عمري (١٨ - ٢٠) عام، بمتوسط قدره (١٩.٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٢)، (وفيما يتصل بالفروق العمرية بين الجنسين جاءت قيمة $t = ٠.٥$ وهي غير دالة)، وكان جميع المشاركون ممن يفضلون اليد اليسرى (أشاول) وفقاً لمحك اليد السائدة في

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

الكتابة، وهو المحك الذي قام عليه عدد من الدراسات (e.g.: Preti, et al., 2011)، واطمان الباحث إلى عدم معاناتهم من أية مشكلات عصبية أو صحية مزمنة، وأنه لم يسبق لهم المرور بأية إصابة لإحدى اليدين اليمنى أو اليسرى. وكان جميع المشاركين المتطوعين في الدراسة من الجنسين من طلاب كلية الهندسة بجامعة سوهاج، وذلك لاحتمال تدخل المتغيرات الدراسية النظرية والعملية في تحديد درجة الوصمة، ومدى الإحساس بأن الأدوات الدراسية وغيرها مُصممة للأيمن دون الأشاؤل (e.g.: Adeoye & Dada, 2004). كما كانوا جميعاً من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط.

[٣] الأدوات، والخواص القياسية (السيكومترية) لها:

(أ) استبيان وصمة سيادة اليد اليسرى (إعداد الباحث):

"على الرغم من أن دراسة الوصمة واسعة الانتشار منذ أعمال "جوفمان"، فإن محاولات إعداد مقياس لتقدير الوصمة المثركة وتقنيته ما تزال قليلة بشكل عام" (صابر، ٢٠١٤، ٣١). لذا فقد قام الباحث بإعداد استبيان لقياس وصمة سيادة اليد اليسرى. وارتكزت معظم بنوده لتعكس مثل غيرها من مقاييس الوصمة: إدراك الفرد لاتجاهات المجتمع تجاه الفئة المستهدفة للوصم (King, Dinos, Shaw, Watson, Stevens, Passeti, & Serfaty, 2007)؛ وقد أفاد الباحث من البنود التي وردت ببعض مقاييس الوصمة (e.g.: King, et al., 2007; Puhl, & Brownell, 2003; Vogel, Wade, & Haake, 2006).

تكون الاستبيان من عشر بنود، بحيث يختار المفحوص من بين ثلاث بدائل: نعم - إلى حد ما - لا، ويتم التصحيح لكل إجابة بنعم (في اتجاه إدراك الوصمة) ثلاث درجات، وإلى حد ما درجتان، ولا (في اتجاه عدم إدراك الوصمة) درجة واحدة، وذلك على جميع البنود. وبذلك تكون النهاية العظمى من ٣٠ والنهاية الصغرى ١٠.

تم التأكد من صدق التكوين (جدول ١)؛ أو التجانس الداخلي للمقياس*؛ حيث قام الباحث بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين البنود الفرعية للاستبيان ودرجته الكلية، وذلك على

* استند الباحث إلى وجود أراء قيّمة "لأنستازي" Anastasi - وغيرها من المتخصصين في القياس النفسي - ترى "تعلق تجانس المقياس بصدقه التكويني، مع التسليم بوجود أراء أخرى، لها وجهاتها، تخلص إلى أن التجانس الداخلي للمقياس يعبر عن ثباته أكثر مما يعبر عن صدقه" (فرج، ٢٠٠٧، ٢٨٥).

عدد من طلبة الجامعة الأشاؤل* (ن=٢٠) بمتوسط قدره (١٩.٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٨)، وكانت غالبية البنود مرتفعة الدلالة، عدا بندين (الأول) "أشعر أنني أقل شأناً من الأيامن"، و(السابع) "مررت بضغوطٍ أسرية أو مدرسيةٍ للتحويل إلى اليد اليمنى"، وقد أبقى الباحث عليهما نظراً لاقترابهما من حد الدلالة ٠.٠٥ من ناحية، ومن ناحية أخرى لاستنادهما إلى البنية النظرية للمقياس ومن ثم تمتعهما بالصدق الظاهري.

جدول (١) معامل الارتباط بين كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الوصمة المتركة لسبادة اليد اليسرى (ن = ٢٠)					
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٠.٣٠	٩	٠.٦٠	٥	٠.٣٠	١
٠.٧٦	١٠	٠.٦١	٦	٠.٧٦	٢
		٠.٣٥	٧	٠.٧٦	٣
		٠.٦٠	٨	٠.٤٨	٤

د.ح= ٢ وفقاً لمعامل ارتباط "سبيرمان". مستوى الدلالة الإحصائية: * عند ٠.٠٥، ** عند ٠.٠١.

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين: الأولى ثبات ألفا، في حالة حذف البند (١٠/٩)، وبلغ الثبات ٠.٨١، والأخرى القسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان- براون، وبلغ الثبات ٠.٨٤، وهي مؤشرات طيبة، تشير إلى إمكانية الاعتماد على هذه الأداة.

(ب) مقياس "روزنبرج" لتقدير الذات (ترجمة: أحمد عبدالخالق):

اعتمدت الدراسة الحالية على الصيغة العربية لمقياس "روزنبرج" لتقدير الذات، الذي أعده "روزنبرج" في عام ١٩٨٩، والذي قام "أحمد عبدالخالق" بترجمتها (عبدالخالق، ٢٠١٦)، وهو واحد من أكثر المقاييس استخداماً لقياس تقدير الذات لدى المراهقين والراشدين. وينظر "روزنبرج" إلى تقدير الذات بوصفه مفهوماً أحادي البعد، يعكس فكرة الشخص العامة عن خبراته الشخصية، وتقييم خصاله الذاتية. والمقياس مختصر، وسهل التطبيق والتصحيح. ويشتمل المقياس على عشر بنود، ويحتاج تطبيقه إلى زمن قصير، ويتمتع بالصدق الظاهري. ويطلب هذا المقياس من

* نظراً لصعوبة الحصول على ذكور أشاؤل - وهو ما تكرر في دراسة (عبدالقوي، ٢٠٠٢) مثلاً - اضطر الباحث إلى الاعتماد على درجات المشاركين الذكور في تقنين المقياس، وحساب الصدق بهذه الطريقة.

** وفقاً لأحمد عبدالخالق فإن مقياس "روزنبرج" يمثل أفضل مقاييس تقدير الذات بشكل شامل، بيد أن مقاييس تقدير الذات بشكل عام - بما فيها مقياس "روزنبرج" - تعاني من المرغوبية الاجتماعية في أثناء الاستجابة على بنودها (Abdel-Khalek, 2016).

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٩ - المجلد الثامن والعشرون - إبريل ٢٠١٨ (٦٧) =

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

المبحوث أن يقرر مشاعره بالنسبة لنفسه بشكل مباشر. ويعتمد على صيغة خماسية من نوع "ليكرت" تبدأ من "لا" (1) إلى "كثير جداً" (5)، ويتراوح مدى الدرجات بين 10 و 50. وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع تقدير الذات. وقد برهنت البحوث الأجنبية على صدق هذا المقياس وثباته (عبدالخالق، ٢٠١٧؛ عبدالخالق والذيب، ٢٠٠٧). وكذلك البحوث التي قامت على عينات عربية، حيث تمتع المقياس بالاتساق الداخلي؛ فبلغ معامل ثبات ألفا-كرونباخ ٠.٨٨ بين الذكور و ٠.٨٧ بين الإناث. وقد اعتمدت هذه الترجمة على إثبات العبارات التي جاءت منفية في الأصل الأجنبي تجنباً لأخطاء الفهم الناتج عن النفي المزدوج للعبارة (Abdel-Khalek, et al., 2012).

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة من طلاب الجامعة في الفئة العمرية ذاتها، دون التقيد بمسألة اليد السائدة، على عدد ٢٠ من الذكور و ٢٠ من الإناث، بطريقة إعادة الاختبار؛ حيث أعيد التطبيق عليهم بعد مرور فترة زمنية تراوحت بين أسبوعين إلى عشرين يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات ٠.٦٧ بين الذكور، و ٠.٦٢ بين الإناث، وهو مؤشر طيب للغاية، يدعم ما يتمتع به المقياس من استقرار، ومن قياسه لتقدير الذات بوصفه سمة لا حالة؛ كما سبق أن أشار إلى ذلك "أحمد عبدالخالق" في عدد من دراساته ومراجعاته البحثية (e.g.: Abdel-Khalek, 2016).

التحليلات الإحصائية وعرض النتائج:

سيتم البدء بعرض النتائج (جدول ٢) الخاصة بمتوسطات القيم، وانحرافاتها المعيارية، وأعلى القيم وأقلها لدى المبحوثين الذكور (ن = ٢٠)، والإناث (ن = ٢٦)، على متغيري الدراسة: (الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى، وتقدير الذات).

جدول (٢)					
البيانات الوصفية لنتائج الدراسة الكلية لدى مجموعتي الدراسة					
المجموعة	المتغير	م	ع	أصغر قيمة	أكبر قيمة
الذكور ن = ٢٠	الوصمة المُدرَكة	٢٢.٢	٤.٤٠	١٠	٢٨
	تقدير الذات	٣٢.٧	٦.٥	٢٢	٤٥
الإناث ن = ٢٦	الوصمة المُدرَكة	٢٥.٨	١.٧٤	٢٣	٣٠
	تقدير الذات	٢٢	٨	١٥	٤٠

نتيجة لكون بيانات الدراسة تنتمي للنموذج الاعتدالي، لجأ الباحث إلى معالجة البيانات إحصائياً بالأساليب المعلمية (البارامترية) كما يلي:

١- لاختبار الفرضين الأول والثاني، الخاصين باختبار العلاقة بين الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الذكور مرة، وبين الإناث مرة أخرى، قام الباحث بحساب معامل الارتباط المستقيم "بيرسون" (جدول ٣)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) العلاقة بين الوصمة المدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات لدى كلٍّ من الذكور والإناث			
المجموعة	معامل ارتباط "بيرسون"	ز	دلالة الفرق بين معاملي الارتباط
الذكور (ن = ٢٠)	٠.٣١-	١.٩٧-	٠.٠٠٢
الإناث (ن = ٢٦)	٠.٧٤-		

مستوى الدلالة الإحصائية (عند طرف واحد نظراً لتوجيه الفرض) * ٠.٠٥ ** ٠.٠١

تشير النتائج إلى عدم تحقق الفرض الأول؛ حيث لم تصل العلاقة بين الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات إلى حد الدلالة الإحصائية بين الذكور الأشاؤل المشاركين في الدراسة، وبلغ معامل الارتباط -٠.٣١، فيما تشير النتائج إلى تحقق الفرض الثاني؛ حيث وصلت العلاقة بين الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الإناث الأشاؤل المشاركات في الدراسة إلى حد الدلالة الإحصائية، وبلغ معامل الارتباط -٠.٤٦، عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٢- و لاختبار الفرض الثالث الخاص بدلالة الفروق بين معاملي الارتباط بين الوصمة المُدرَكة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات باختلاف الجنس، قام الباحث بحساب معادلة "فشر" للفروق بين معاملي الارتباط بين عيّنتين مستقلتين، وحساب الدرجة ز (جدول ٣). وتشير النتائج إلى وصول الفرق بين معاملي الارتباط إلى حد الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة الفرق "ز" -١.٩٧ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥. وبالتالي وجود فروق دالة بين الجنسين في هذه العلاقة، في اتجاه الإناث.

تفسير النتائج، ومناقشتها:

يقدم الباحث لما انتهت إليه الدراسة من نتائج بالتفسير والمناقشة من خلال نقطتين رئيسيتين، تتصل الأولى بتفسير علاقة وصمة سيادة اليد اليسرى بتقدير الذات (الفرضان الأول والثاني)، فيما تتصل النقطة الأخرى بتفسير وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين وصمة سيادة اليد اليسرى وتقدير الذات (الفرض الثالث)، وذلك على النحو التالي:

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

أولاً: تفسير علاقة وصمة سيادة اليد اليسرى بتقدير الذات:

تعني هذه النتيجة (جدول ٣) أن الفرد الأشول - بشكل عام - يستمدح نوعاً من الوصمة نتيجة اعتمادها على يده اليسرى، على نحو يرتبط سلباً بتقدير الذات، مع التأكيد على اقتصار وصول هذه العلاقة السالبة إلى حد دلالة الإحصائية بين الإناث دون الذكور. ومن ثم يمكننا القول بتدني مستوى تقدير الذات بين الأشاول بشكل عام؛ ويوضح التراث البحثي وجود فروقاً واسعة ومتعددة بين ذوى تقدير الذات المرتفع والمنخفض، وإن كانت صورة تقدير الذات المنخفض أكثر وضوحاً؛ فهم يعانون نقص المعرفة عن الذات أو عدم تماسكها، وتميل مناقشتهم عن أنفسهم لأن تكون غير متسقة متناقضة، وتتسم بالتردد وعدم اليقين (الشافعي، ٢٠٠٧).

تتفق هذه النتيجة مع النتائج المتصلة بوجود بعض الأفكار النمطية السلبية إزاء الأشاول في البيئة الصربية (Dragovic, et al., 2013). كما تتفق مع النتائج الخاصة بشيوع أفكار نمطية بنيوزيلاندا مفادها أن الأشاول يبدون أشخاصاً أكثر انطوائية (Grimshaw, & Wilson, 2013). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "مارتن" و"بوراك" (Martin, & Porac, 2007)، التي انتهت إلى التقرير الذاتي لعُشر نسبة المشاركين لتحولهم عن اليد اليسرى في المأكل والكتابة رضوخاً للضغوط الثقافية.

كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي انتهت نتائجها إلى مرور الأشاول بالبيئة الباكستانية بعددٍ من الصعوبات المترتبة على الضغوط الاجتماعية والثقافية المجابهة لسيادة اليد اليسرى بينهم (Masud & Ajmal, 2012). ومع تلك النتائج الخاصة بشيوع الاكتئاب وثيق الصلة بالوصمة الثقافية التي يدركها الأشاول بين الأشاول ممن ينتمون لجنسيات أوروبية مختلفة، (Denny, 2009). كما تتفق مع نتائج دراسة سابقة قام بها الباحث (موسى، ٢٠١٥) من شيوع إدراك وصمة اليد اليسرى بدرجة دالة بين الأشاول، وبخاصة بين الإناث. كما تتفق هذه النتيجة مع ما انتهى إليه التراث البحثي من علاقة سالبة دالة بين سيادة اليد اليسرى وتقدير الذات (Yu, et al., 2016).

أخيراً، فإن هذه النتيجة تتسق مع ما انتهت إليه نتائج بعض الدراسات حول معاناة الموظفين الماليزيين الأشاول من ضغوط بيئة العمل المهينة لراحة الأيمن دون غيرهم، على نحو يهدد تقديرهم لذواتهم (Sin, 2015). ومع ما انتهى إليه عدد من الدراسات من وجود علاقة سالبة بين الوصمة المدركة للمرض العقلي وتقدير الذات (Vass, et al., 2015; Yoshii, et al., 2016). ومع ما انتهى إليه عدد آخر من الدراسات من وجود العلاقة السالبة ذاتها بين الوصمة

المُتركة للإعاقة وتقدير الذات (ياسين وعثمان، ٢٠١٦؛ Srivastava, & Singh, 2016; Zhang, et al., 2014). ومع ما انتهى إليه عدد آخر من الدراسات من وجود علاقة موجبة بين تقدير الجسم وتقدير الذات (شاهين، ومنيب، ٢٠٠٣؛ Malterud, & Anderson, 2016; Shoqirat, 2012). في حين تختلف هذه النتيجة مع النتائج التي أفادت عدم معاناة الأشاؤل من الأفكار النمطية السلبية، أو التمييز الاجتماعي (Fisher, 2006).

يمكن للباحث تفسير هذه البيانات في الأساس استناداً إلى "فرضية العالم ذو الجانب الأيمن"، تلك الفرضية التي قامت الدراسة الراهنة على اختبارها، والتي ترمي إلى دور الضغوط الثقافية والاجتماعية والتربوية المتعلقة بتحييد سيادة اليد اليمنى بين الأفراد، بما يجعل الفرد الأشاؤل في المجتمع المصري يستمتع باختلافه عن معيار "سيادة اليد اليمنى" على نحو سلبي، وما قد يصاحب هذا الأمر من إدراك للوصمة، وهو الأمر المرتبط بمفهوم الصورة النمطية. والحقيقة أن عامل التشابه وإدراك الاختلاف يعد بمثابة العامل الذي يقف وراء التمييز ضد الأشاؤل (Coren, 1992؛ جنباً إلى جنب مع معاناة الأشاؤل من التعامل مع تلك البيئة التي لم تضع في حساباتها إمكانية أن يتعامل مع أدواتها أحد الأفراد بيسراه بشكل ثابت (Coren, 2002; Fisher, 2006). ويزداد هذا الأمر وضوحاً في ضوء زيادة مستوى الوعي بالذات بين الأشاؤل مقارنة بالأيمن، وتموضع "الوعي بالذات" بالشق الأيمن من المخ، وهو الشق السائد بين الأشاؤل (Yu, et al., 2016).

من الجدير بالذكر أن التمييز أو التعصب ضد الأشاؤل عادة ما يظهر على نحو خفي (Masud & Ajmal, 2012)؛ فغالبية الأيمن يغفلون عن مظاهر وصمة سيادة اليد اليسرى، في حين يلتزم الأشاؤل - ممن يدركون الأمر تماماً - الصمت، خشية أن يصبحوا هدفاً مباشراً للسخرية (Denny & O'Sullivan, 2007)، وتستند وصمة سيادة اليد إلى ذلك الاستنتاج النفسي الذي يفيد أنه: "إذ ما كان من السعي بالنسبة لك أن تكون أشولاً، وأن ثمة شخص ما أشوول، إذن فإنه يتعين عليه أن يكون شخص سيئ" (Perelle, & Ehrman, 2009, 334).

يشتمل وصم الذات على تشوه أو تحول الهوية؛ بحيث يفقد الفرد معها هويته المرغوبة مسبقاً، الأمر الذي يمكن أن يُطلق عليه الوصم المستدمج¹⁰، وهو ما قد يرتبط بانخفاض تقدير الذات، والأمل، وفعالية الذات، والتمكين، والروح المعنوية، وجودة الحياة (Brohan, Elgie, Sartorius, Thornicroft, & GAMIAN-Europe Study Group, 2010) حيث تحدث

¹⁰ internalised stigma.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

الوصمة عبر "توليفة" من الأفكار النمطية والرفض والتمييز؛ بحيث يؤدي إدراك هذه الوصمة واستماجها إلى عواقب وخيمة، على نحو يقلل من الرفاه و"جودة الحياة لدى الأشخاص وتعمل على خفض تقديرهم لذواتهم، وزيادة حدة الانفعالات السلبية" (صابر، ٢٠١٤، ٣٧).

تشير البيانات لانخفاض تقدير الذات بين الأفراد الأشاؤل، وعلى نحو خاص بين الإناث، وهو ما يعني انخفاض الثقة في التغلب على المشكلات والسيطرة على الأمور، ورؤية العالم بنظرة سلبية، كما يؤثر انخفاض تقبل الذات في إدراك كل شيء من حول الفرد (عبدالخالق، والسذيب، ٢٠٠٧)، كما أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يكونون منتهين - بصورة خاصة - لإشارات النذب والرفض من جانب الآخرين (عطية، ٢٠١١). كما ترتبط سيادة اليد اليسرى بعدد من الخصال السلوكية والانفعالات السلبية من قبيل: الحساسية المفرطة، والأحكام السلبية (Yu and Guo, 2017).

ثانياً: تفسير وجود فروق بين الجنسين في علاقة وصمة سيادة اليد اليسرى بتقدير الذات:

تعني هذه النتيجة (جدول ٣) أن علاقة وصمة سيادة اليد اليسرى بتقدير الذات بين الإناث الأشاؤل تزداد شدة مقارنة بنظيرتها بين الذكور الأشاؤل.

تتفق هذه النتيجة مع زيادة مرات تحول الإناث عن سيادة اليد اليسرى تحت الضغوط الاجتماعية مقارنة بالذكور (Martin, & Porac, 2007). كما تتفق مع زيادة الحساسية الانفعالية والتركيز على المعالجة اليدوية بين الإناث (Dirnberger, 2012). كما تتفق مع زيادة شدة وصمة اليد اليسرى بدرجة دالة بين الإناث مقارنة بالذكور (موسى، ٢٠١٥).

تختلف هاتين النتيجتين مع عدم وجود فروق بين الجنسين في التأثير بالأفكار النمطية السلبية عن الأشاؤل، وغيرها من الضغوط الثقافية (Preti, et al., 2011). وكذلك مع عدم وجود فروق بين الجنسين من الأشاؤل في تاريخ التحول إلى اليد اليمنى (Galobardes, et al., 1999). وهو ما يمكن رده لانحسار الفروق الخاصة بالتنميط الجنسي في تلك البيئات، في حين يزداد الضغط على الإناث في المجتمعات الشرقية الذكورية.

يقرر بعض الباحثين عدم وجود قالب جاهز لتفسير الفروق بين الجنسين في التأثير بالأفكار النمطية السلبية عن الأشاؤل (Preti, et al., 2011). ومع ذلك، يمكن تفسير هاتين النتيجتين في ضوء الإشارات التي تقيد وجود فروقاً جوهرية بين الجنسين في الشعور بالذات؛

¹¹ well-being.

حيث تميل الإناث إلى أن ينخفض لديهن الرضا عن صورة الجسم مقارنة بالذكور، ومن المحتمل أن يزيد بينهن التقييم السلبي لملامهن الجسدية (عبدالخالق، والذيب، ٢٠٠٧)، وتتأثر سيادة اليد بين الجنسين ببعض المتغيرات المُعدّلة من بينها: إدراك الذات، والانتباه للفعل اليدوي، أو الحساسية المتغيرة لمثيرات البيئة (Dimberger, 2012)، وهي المتغيرات التي يتوقع زيادتها لدى الإناث نتيجة حساسيتهن الانفعالية.

بخلاف ذلك، فإن الأدلة تشير إلى ارتفاع درجات الإناث بصورة دالة في سمة القلق في التقييمات الاجتماعية أكثر من الذكور، وقد تسببت الدرجة المتزايدة من الوعي بالذات لدى الإناث في جعلهن أكثر قلقاً من الذكور بشأن أوجه القصور الشخصية الخاصة بهن، مما يؤدي إلى الشعور بالتوجس، وعدم الراحة بصورة أكبر في مواقف التقييمات الاجتماعية (زيدنر، وماثيوس، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى زيادة الأخطاء المتصلة بإدراك الذات¹² على نحو خاص بين الإناث عند استجابتهن على استبيانات التقرير الذاتي، الأمر الذي يتأثر في العموم بحساسية الأفراد، وتصوراتهم الذاتية (Dimberger, 2012). وبالتالي، يمكن القول باحتمال تأثر الإناث بالدرجة المرتفعة من الوعي بالذات، وخطأ الإدراك الذاتي في تقييمهن لوصمة سيادة اليد اليسرى، وكذا تحديد تقديرهن لذواتهن.

كما يمكن تفسير تلك الفروق التي تصب في اتجاه الإناث استناداً إلى زيادة رغبتهم في تقديم الذات والاعتراف صراحة بالقلق، بالإضافة إلى زيادة مقاومة الذكور، جنباً إلى جنب مع تنشئتهم على التعامل مع بعض المواقف الضاغطة، ومواجهتها بشكل فعال، والتغلب عليها، بينما يمثل ذلك الأمر بالنسبة إلى الإناث تهديداً ما من شأنه أن يتطلب تعاملاً ومواجهة قائمة على الانفعال (زيدنر، وماثيوس، ٢٠١٦)؛ وبالتالي، فقد يتأثر تقدير الذات أو لا يتأثر بوصم الذات حسب آليات الموجهة الذاتية لاتجاهات الوصمة* (الديدي وحسن، ٢٠١٥، ٥٠-٥١).

مناقشة عامة للنتائج:

يتسبب إدراك الوصمة عموماً في الشعور بالقلق والخطر من التفاعلات الاجتماعية (Blascovich, Mendes, Hunter, Lickel, & Kowai-Bell, 2001)؛ حيث تقوم الظروف التي تمثل تهديداً للذات، ولاسيما الضغوط التقييمية الاجتماعية، بأن تجعل الجميع يشعرون بالقلق. وتكمن الفروق الحاسمة في كيفية استجابة الأفراد للاستشارة والموقف ككل؛ حيث إن الأفراد الأقل قلقاً يحتفظون بالثقة بقدرتهم على أداء المهام بصورة جيدة، في حين أن هؤلاء الذين يعانون

¹² self-perception.

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

مستويات مرتفعة من القلق تتنبأهم الشكوك حول أدائهم. وعلاوة على ذلك، فإن الظروف التي تمثل تهديداً للذات تجعل الأفراد، ممن يعانون القلق، يميلون في المقام الأول إلى التركيز على تجنب معاناة القلق، بدلاً من التركيز على الأداء الجيد" (زيدنر، وماثيوس، ٢٠١٦، ١٤٥). الأمر الذي قد يفسر شيوع مشاعر القلق والاكتئاب بين الأشاؤل مقارنة بالأيامن (Denny, 2009).

يلفت "أحمد عبدالخالق" انتباهنا إلى ارتباط تنبؤي تقدير الذات بوجود مشكلات في الصحة الجسمية، والسلوكيات الخطرة المرتبطة بالصحة، ووجود مستويات مرتفعة من الضغوط اليومية" (عبدالخالق، ٢٠١٦، ٣٣٠)، وهو ما يتسق مع نتائج التراث البحثي التي تفيد معاناة الأشاؤل من اضطرابات متباينة، ونقص المناعة، ومعاناتهم من صعوبات في الصحة الجسمية، بل وارتباط سيادة اليد اليسرى بـ قصر الأجل (e.g.: Coren, 1992; 2002; Galobardes, et al., 1999).

تتسق ما خرجت به الدراسة الراهنة من نتائج مع تلك النتائج التي انتهت إليها دراسة "فاينشتين" وزملائه (Feinstein, Davila, & Yoneda, 2012)، التي استهدفت فحص ثلاثة جوانب لمفهوم الذات، كان تقدير الذات واحد منها، بجانب: وضوح مفهوم الذات، وتشوش الهوية الجنسية، بين الرجال مثلي الجنس، وبلغ عددهم ١٢٥ رجلاً، والنساء السحاقيات، وبلغ عددهن ١٦٣ سيدة، استجابوا على الاستبيانات عبر هويتهم المجهولة للباحثين عبر الإنترنت، والتي أفادت انخفاض تقدير الذات بين الأفراد مرتفعي إدراك الوصمة، وقد زادت العلاقة السالبة بين وضوح مفهوم الذات وإدراك الوصمة بين الأفراد منخفضي تقدير الذات، كما وجدت علاقة دالة موجبة بين إدراك الوصمة وظهور أعراض اكتئابية بين الأفراد منخفضي تقدير الذات مقارنة بالأفراد مرتفعي تقدير الذات.

تأتي قيمة الدراسة الحالية، وما انتهت إليه من نتائج، من تأكيدها على أن سيادة اليد تمثل منتجاً نهائياً لعملية بيولوجية اجتماعية ممتدة متعددة الأوجه (Harris, 1990)، وقد يعتقد الأفراد الأيامن أن استعمال ألفاظ من قبيل "وصم" أو "تمييز" أو "التعصب ضد" الأشاؤل يحمل قدراً من المبالغة، دون أن ينتبهوا إلى وصول الأمر - في بعض الأحيان - إلى ازدرائهم (Masud & Ajmal, 2012)، حيث أن سيادة اليد اليسرى ما تزال بالمجتمعات التقليدية تمثل ملمحاً سلوكياً بارزاً للعجز، وعدم الكفاءة. كما تتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما تشير إليه الأدلة من ارتفاع مستوى القلق التقييمي لدى الإناث أكثر من الذكور، وأنهن أكثر حساسية لمجموعة كبيرة من مؤثرات التهديد (التقييمية، والغامضة، والمؤذية جسدياً)، وبالتالي يظهرن مزيداً من القلق إزاء هذه المؤثرات بشكل يفوق الذكور (زيدنر، وماثيوس، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى ما انتهى إليه التراث

النفسي الاجتماعي من دور الإدراك الاجتماعي في فهم الذات، "وبدون هذا الفهم يصعب تفسير ظواهر المعرفة الاجتماعية، ومنها أثر مرجعية الذات. مثل هذا الفهم أحدث توازناً بين المعرفة والوجدان، وأعاد الاهتمام بالعواقب الانفعالية للمعرفة التي تُعدُّ أساساً للتعارض بين: الذات المدركة والذات المأمولة، وهو ما يعد مقدمة للتفكير اللاعقلاني أو الاضطراب الانفعالي" (السيد، وشوقي، شحاتة، ٢٠٠٤، ٣٤٣).

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو شعيب، السيد (١٩٨٩، مايو). دراسة التجنيب المخي للمعلومات باختبار دقة تعرف المفحوصين الأيمان والأشاول على المثيرات المعروضة في أحد جانبي المجال البصري. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٩ : ٩ - ٣٧.

الديدي، رشا؛ وحسن، مريم (٢٠١٥). العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجي والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسياً بالمؤسسات العلاجية. مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٧٢ : ١ - ٤٦.

السيد، عبدالحليم؛ وشوقي، طريف؛ وشحاتة، عبد المنعم (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر. ط٢. القاهرة: إيتراك للطباعة.

الشافعي، أحمد (٢٠٠٧). تأثير تقدير الذات على استخدامات الدعاية لدى طلبة الجامعة: دراسة امبريقية في ضوء الفروق بين الجنسين. كتاب المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس (٢٦١ - ٢٨٩). (رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ١٨ - ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧).

القرشي، عبدالفتاح (٢٠٠١). تصميم البحوث في العلوم السلوكية. الكويت: دار القلم.

زيدنر، موشي؛ وماتيسوس، جيرالد (٢٠١٦، يونيو). القلق. ترجمة: معتز عبدالله، والحسين عبد المنعم. سلسلة عالم المعرفة، العدد (٤٣٧). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

صاير، هيام (٢٠١٤). النموذج البنائي لعلاقة الرفاهة الذاتية بالوصمة المدركة والحس الفكاهي لدى أمهات الأطفال الذاتيين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٨ (ج٣): ١١ - ٥٤.

عبدالخالق، أحمد (٢٠١٧، مارس). السعادة وتقدير الذات بوصفهما مُنبئات بحب الحياة لدى عينة من المراهقين. مجلة الطفولة العربية، ١٨ (٧٠): ٢٩ - ٤٢.

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٩ - المجلد الثامن والعشرون - ابريل ٢٠١٨ (٧٥) =

العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين

عبدالخالق، أحمد (٢٠١٦). *الضغوط والصحة - مدخل في علم نفس الصحة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالخالق، أحمد؛ والذبيب، سماح (٢٠٠٧). *التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة. دراسات عربية في علم النفس*، ٦ (١): ٩٣-١٤٧.

عبدالقوي، سامي (٢٠٠٢). *أفضلية استخدام اليد والوظائف المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة نيوروسيكولوجية مقارنة. حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس*، ٣٠، ٢٦٣-٣١٦.

عطية، أشرف (٢٠١١). *الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. دراسات نفسية*، ٢١ (٤): ٥٧١-٦٢١.

فرج، صفوت (٢٠٠٧). *القياس النفسي*. ط٦. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كفاقي، علاء الدين (١٩٨٩). *تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الودية والأمن النفسي - دراسة في عليّة تقدير الذات. المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٩ (٣٥): ١٠٠-١٢٩.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٦). *المعجم الوجيز*. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

موسى، أحمد (٢٠١٥). *العلاقة بين شدة السيادة اليدوية والوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتاريخ التحول عن اليد السائدة بين طلاب الجامعة من الأشاؤل في ضوء الفروق بين الجنسين. حوليات مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة*، ١١ (٨).

ياسين، حمدي؛ وعثمان، زهرة العُلا (٢٠١٦). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات في خفض أعراض وصمة الذات لدى المعاقين سمعياً. دراسات عربية في علم النفس*، ١٥ (٢): ٢٢٣-٢٥٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdel-Khalek, A. (2016). Introduction to the psychology of self-esteem. In: Holloway, F. (Ed.). *Self-esteem: perspectives, influences, and improvement strategies*, (1- 24). NY: Nova.

Abdel-Khalek, A.; Korayem, A., & El-Nayal, M. (2012). Self-esteem among college students from four Arab countries. *Psychological*

- Adeoye, E. & Dada, M. (2004). Causes of and problems associated with left-handedness as perceived by medical and non-medical students at the university of Ilorin. *Ilorin journal of education*, 24: 1-14.
- Alhassan, A. (2016). Left handedness, the Bible and the Qur'an: Implications for parents and teachers. *Research & reviews: Journal of educational studies*, 3: 19- 26.
- Bell, J. & Gabbard, C. (2000). Foot preference changes through adulthood. *Laterality*, 5:1, 63-68.
- Blascovich, J., Mendes, W., Hunter, S., Lickel, B. & Kowai-Bell, N. (2001). Perceiver threat in social interactions with stigmatized others. *Journal of personality and social psychology*, 80, (2), 253- 80.
- Brohan, E., Elgie, R., Sartorius, N., Thornicroft, G., & GAMIAN-Europe Study Group. (2010). Self-stigma, empowerment and perceived discrimination among people with schizophrenia in 14 European countries: the GAMIAN-Europe study. *Schizophrenia research*, 122(1), 232-238.
- Coren, S. (1992). *The left-hander syndrome – The causes and consequences of left-handedness*. NY: The Free Press.
- Coren, S. (2002). Left-handedness. In: V. Ramachandran (Ed.). *Encyclopedia of human brain*, Vol. 2. (685-94). NY: Academic Press.
- Corrigan, W., Watson, C., & Barr, L. (2006). The self-stigma of mental illness: Implications for self-esteem and self-efficacy. *Journal of social and clinical psychology*, 25(8), 875-884.
- Deep-Soboslay, A., Hyde, T., Callicott, J., Lener, M., Verchinski, B., Apud, J., & Elvevåg, B. (2010). Handedness, heritability, neurocognition and brain asymmetry in schizophrenia. *Brain*, 133: 3113-22.
- Denny, K. (2009). Handedness and depression: Evidence from a large

- population survey. *Laterality*, 14(3), 246-255.
- Denny, K., & O'Sullivan, V. (2007). The economic consequences of being left-handed some sinister results. *Journal of human resources*, 42(2), 353-374.
- Dirnberger, G. (2012). Handedness is modulated by sex and self-perception. *Laterality*, 17(3), 275-286.
- Dragović, M., Badcock, J. C., Sanja, M., Gregurović, M., & Šram, Z. (2013). Social stereotyping of left-handers in Serbia. *Laterality*, 18(6), 719-29.
- Fagard, J., & Dahmen, R. (2004). Cultural influences on the development of lateral preferences: a comparison between French and Tunisian children. *Laterality*, 9(1), 67-78.
- Feinstein, A., Davila, J., & Yoneda, A. (2012). Self-concept and self-stigma in lesbians and gay men. *Psychology & sexuality*, 3(2), 161-177.
- Fisher, J. (2006). *Psychosocial differences between left-handed and right-handed children*. Unpublished Master Thesis. Wichita State University. Kansas.
- Ford-Martin, P. (2001). Self-esteem. In: B. Strickland (Ed.). *The Gale encyclopedia of psychology*. 2nd ed. (570- 571). NY: Gale Group Staff.
- Gabbard, C.; Helbig, C. & Gentry, V. (2001). Lateralized effects on reaching by children. *Developmental neuropsychology*, 19:1, 41-51.
- Galobardes, B., Bernstein, M., & Morabia, A. (1999). The association between switching hand preference and the declining prevalence of left-handedness with age. *American Journal of Public Health*, 89(12), 1873-5.
- Grimshaw, G., & Wilson, M. (2013). A sinister plot? Facts, beliefs, and stereotypes about the left-handed personality. *Laterality*, 18(2),

- Guadalupe, T.; Willems, R.; Zwiers, M.; Vasquez, A.; Hoogman, M.; Hagoort, P.; Fernandez, G.; Buitelaar, J.; Franke, B.; Fisher, S. & Francks, C. (2014). Differences in cerebral cortical anatomy of left- and right-handers. *Frontiers in Psychology*, 5: 1- 8.
- Harris, L. (1990). Cultural influences on handedness: historical and contemporary theory and evidence. In: S. Coren (Ed.). *Left-handedness: Behavioral implications and anomalies*. (195-258). NY: Elsevier.
- Kille, R. & Wood, V. (2012). Self-esteem. In: V. Ramachandran (Ed.). *Encyclopedia of human behavior*. 2nd ed. Vol. 3. (321- 327). NY: Academic Press.
- King, M.; Dinos, S.; Shaw, J.; Watson, R.; Stevens, S.; Passeti, F.; & Serfaty, M. (2007). The stigma scale: development of a standardised measure of the stigma of mental illness. *The British journal of psychiatry*, 190(3), 248-254.
- Kushner, H. (2013). Why are there (almost) no left-handers in China? *Endeavour*, 37(2), 71-81.
- Major, P. (2007). Stigma. In: R. Baumeister & K. Vohs (Eds.) *Encyclopedia of social psychology*. Vol. 2. (944- 948). London: Sage.
- Malterud, A., & Anderson, J. (2016). Weight-based stigma and self-esteem: A test and extension of the stigma communication model. *Discourse: The journal of the speech communication association of south dakota*, 3, 16.
- Martin, W. & Porac, C. (2007). Patterns of handedness and footedness in switched and non-switched brazilian left-handers: cultural effects on the development of lateral preferences. *Developmental neuropsychology*, 31(2), 159– 79.
- Masud, Y., & Ajmal, A. (2012). Left-handed people in a right-handed world: A phenomenological study. *Pakistan journal of social and*

- McGuire, W., & McGuire, C. (1980). Salience of handedness in the spontaneous self-concept. *Perceptual and motor skills*, 50(1), 3-7.
- McManus, I. (2009). The history and geography of human handedness. In: I. Sommer, & R. Kahn (Eds.). *Language lateralization and psychosis*. (37- 57). Cambridge: Cambridge University Press.
- McManus, I.; Moore, J.; Freegard, M. & Rawles, R. (2010). Science in the making: Right hand, left hand. III: Estimating historical rates of left-handedness. *Laterality*.15 (1-2): 186- 208.
- Miller, C., & Kaiser, C. (2001). A theoretical perspective on coping with stigma. *Journal of social issues*, 57(1), 73-92.
- Perelle, I. & Ehrman, L. (2009). Handedness: A behavioral laterality manifestation. In: Y. Kim (Ed.). *Handbook of behavior genetics* (331-342). NY: Springer.
- Porac, C. & Coren S. (1981). *Lateral preference and human behavior*. NY: Springer.
- Preti, A., Sisti, D., Rocchi, M., Busca, M., Vellante, M., Camboni, M. & Masala, C. (2011). Male-female differences in left-handedness in Sardinia, Italy. *Laterality*, 16(6), 737-752.
- Puhl, R., & Brownell, K. (2003). Psychosocial origins of obesity stigma: toward changing a powerful and pervasive bias. *Obesity reviews*, 4(4), 213- 27.
- Salmaso, D., & Longoni, A. (1985). Problems in the assessment of hand preference. *Cortex*, 21, 533- 49.
- Shoqairat, M. (2012). Sex differences and the relationship between body esteem, depression, social phobia and self-esteem among college students. *Mu'tah lil-buhuth wad-dirasat, Humanities and social sciences series*, 27(1), 9- 34.

- Sin, K. (2015) *A study on the working experience of left-handed employees with office workstation ergonomics at right-handed workplace in UNIMAS*. [Project Report] (Unpublished). Available at: <http://ir.unimas.my/12641/> (Accessed in 22-4-2015)
- Sitnikova, M. (2012). Educational peculiarities and difficulties of children with left sided laterality: The technological solution of the problem. *Cypriot journal of educational sciences*, 7(1): 1- 11.
- Spere, K., Schmidt, L., Riniolo, T., & Fox, N. (2005). Is a lack of cerebral hemisphere dominance a risk factor for social "conflictedness"?: Mixed-handedness in shyness and sociability. *Personality and individual differences*, 39(2), 271-281.
- Tal, A. (2012). Is it time to retire the term stigma? *Stigma research and action*, 2, (2), 49-50.
- Tchantchaleishvili, V., & Myers, P. (2010). Left-handedness — A handicap for training in surgery? *Journal of surgical education*, 67(4), 233-236.
- Tesser, A. (2000). Self-esteem. In: Kazdin, A. (Ed.). *Encyclopedia of psychology*. Vol. 7. (213- 215). NY: Oxford University Press.
- Thompson, E., & Harris, L. (1978). Left-handers' sensitivity to hand usage: theoretical note on saliency in the self-concept. *Perceptual and motor skills*, 47(3), 833-834.
- van Zelst, C., van Nierop, M., Oorschot, M., Myin-Germeys, I., van Os, J., & Delespaul, P. (2014). Stereotype awareness, self-esteem and psychopathology in people with psychosis. *PloS one*, 9(2), 1-6.
- VandenBos, G. (2015). *APA dictionary of psychology*. 2nd ed. Washington, D.C.: APA.
- Vass, V., Morrison, P., Law, H., Dudley, J., Taylor, P., Bennett, M., & Bentall, P. (2015). How stigma impacts on people with psychosis: The mediating effect of self-esteem and
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٩ - المجلد الثامن والعشرون - ابريل ٢٠١٨ (٨١)

hopelessness on subjective recovery and psychotic experiences. *Psychiatry research*, 230(2), 487-495.

Vogel, D., Wade, N., & Haake, S. (2006). Measuring the self-stigma associated with seeking psychological help. *Journal of counseling psychology*, 53, 325-337.

Yoshii, H., Akazawa, K., & Saito, H. (2016). Self-esteem, self-Stigma, and stigmatization among people with mental illness in Japan who have work experience. *Psychology*, 7(08), 1174.

Yu, Q. & Guo, Y. (2017). Handedness. In: Zeigler-Hill, V. & Shackelford, T. (Eds.). *Encyclopedia of personality and individual differences*. NY: Springer, DOI: 10.1007/978-3-319-28099-8_758-1

Yu, Q., Zhang, Q., Jin, S., Chen, J., Han, Y., & Cao, H. (2016). The relationship between implicit and explicit self-esteem: The moderating effect of handedness. *Personality and individual differences*, 89, 1-5.

Zhang, L., Li, W., Liu, B., & Xie, W. (2014). Self-esteem as mediator and moderator of the relationship between stigma perception and social alienation of Chinese adults with disability. *Disability and health journal*, 7(1), 119-123.

The relationship between left-handedness perceived stigma and self-esteem among the two sexes: A test for the right-sided world hypothesis

Ahmed M. Mousa, PhD.

Lecturer of Biological Psychology, Faculty of Arts, Sohag University

✉ ahmadmousa1981@yahoo.com

Abstract:

Negative consequences or correlates due to stigmatization experienced by various minority groups have been a primary focus of psychological research. The present study was a spread to this research trend, hence, it aimed to explore the relationship between left-handedness perceived stigma and self-esteem. A sample of 46 college students was recruited. Their ages ranged between 18 and 21 years. All were left-handers in writing. They responded to the left-handedness perceived stigma scale (which designed by the researcher), and the self-esteem scale (which designed by Rosenberg, and translated to Arabic language by Abdel-Khalek). The results showed a negative significant relationship between perceived left-handedness stigma, and self-esteem among females, but not males. also, results showed significant differences between the two correlation coefficients, which reflected differences between the two sexes in this relation. All results were discussed in light of neuropsychological and social psychological literature.

Key words: Handedness, Left-handers, Stigma, Self-esteem, right-sided world hypothesis.